اعتماد إنشاء الفهرس العربي الموحد

ولي العهد يرأس اجتماع مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

سموه: يوجه بالاهتمام بالنشر والترجمة ومتابعة الحوار الفكري بين الحضارات

■ رعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس ادارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة اجتماع مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ورأس حفظه الله دورته السابعة عشرة التي عقدت في قاعة اجتماعات المكتبة بعد ظهر يوم امس الاثنين بحضور كل من:

معالي الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد ونائب الرئيس الأعلى لمجلس ادارة المكتبة، وصاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية، وعضو مجلس ادارة المكتبة، وصاحب المعالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي وعضو مجلس ادارة المكتبة، ومعالي الأستاذ عبدالرحمن بن ابراهيم أبو حيمد عضو مجلس الشورى وعضو مجلس ادارة المكتبة، ومعالي الدكتور عبدالرحمن بن سبيت السبيت وكيل الحرس الوطني وعضو مجلس ادارة المكتبة، ومعالي الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل مدير جامعة الملك سعود وعضو مجلس ادارة المكتبة، ومعالي الدكتور محمد بن سعد السالم مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وعضو مجلس ادارة المكتبة، وسعادة الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن المعمر وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية والمشرف العام على المكتبة، وسعادة الدكتور ابراهيم بن محمد أبو عباة رئيس جهاز الارشاد والتوجيه الديني برئاسة الحرس الوطني وعضو مجلس ادارة المكتبة، وسعادة الدكتور عبدالرحمن بن حمد السعيد مدير مركز الدراسات المتخصصة وعضو مجلس ادارة المكتبة.

وقال الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر، وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية، المشرف العام على المكتبة، ان اعضاء المجلس قد استمعوا الى توجيهات سموه الكريم حفظه الله والتي عبّر خلالها عن آماله وطموحاته في اقامة هذا الصرح الثقافي الذي يتشرف بحمل اسم موحد البلاد.. الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، مشيراً الى تأكيد سموه الكريم على اهمية تحقيق الاهداف التي انشئت من اجلها المكتبة، مشيداً بما تحقق للمؤسسات الثقافية والعلمية من انجازات كثيرة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أيده الله..

وواصل ابن معمر، قوله: أن سموه الكريم أعرب عن ارتياحه بما اطلع عليه من تقارير وما استمع اليه من مناقشات خلال الاجتماع، حيث شكر سموه الكريم جهد اعضاء مجلس ادارة المكتبة والعاملين في المكتبة على اختلاف مستوياتهم، كما وجه سموه الكريم بضرورة الاهتمام بالمكتبات والارتقاء بها لتصل الى المستوى الذي يمكنها من الاستفادة من جميع التقنيات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات، مشيراً حفظه الله الى ضرورة الاهتمام بالنشر والترجمة التي لم تعد اليوم تهدف الى معرفة علوم (الآخر) للاستزادة فحسب بل غدت اولوية ملحة لنتطلع على مضامينه ونتعرف على حقائق نظرته وتوجهاته ما يفرض علينا ان نمد جسور التواصل اليهم في جميع الاحوال ومختلف الأمكنة والأزمنة من خلالها.. لابراز تمايز حضارتنا الاسلامية والعربية الاصيلة.. وشدد سموه الكريم على اختيار الكتب ذات الموضوعات التي تدعم ثقافة الانسان المسلم، وتسلحه في مواجهة الثقافات الاخرى..

وقال ابن معمر: عقب حديث سموه الكريم، اطلع اعضاء المجلس على الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال وعلى انجازات المكتبة التي تحققت في العام المنصرم كما استعرضوا برامج المكتبة الطموحة للعام المقبل بإذن الله، واشادوا بجهود المكتبة في اثراء الحياة الثقافية، حيث اطلعوا على انجازات المكتبة الثقافية هذا العام والتي تمثلت في اقامة العديد من اللقاءات الشهرية، واقامة الندوة الدولية (الاسلام وحوار الحضارات) التي أمر سمو ولي العهد - حفظه الله - بإقامتها كل عام، رغبة في استمرار اسهامات المملكة العربية السعودية في اشاعة روح الحوار والتعايش السلمي بين الحضارات، حيث يولي سموه الكريم مثل هذا الحوار الحضاري اهتماماً كبيراً، ووجّه حفظه الله بمتابعة هذا الحوار وبذل كافة الجهود لتطويره ودعمه من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منه في خلق المناخ المناسب لـ (الفهم) و(التعاون) و(التعايش) والحيلولة دون الصدام أو سوء الفهم أو محاولة الاجحاف بحقوق الآخرين.

وأوضح ابن معمر بقوله: اطلع الأعضاء على تقارير عن خدمة المكتبة، حيث أشادوا بتفاعل المكتبة مع مرتاديها والمستفيدين من خدماتها وتمكنها من تطوير خدماتها البحثية والمعلوماتية، ما أسهم في زيادة حركة المرتادين والمقبلين على خدماتها هذا العام إلى (٢٨٨,٤٥٣) مرتاداً بنسبة (١٤٪) عن العام الماضي، كما وصلت مقتنيات المكتبة إلى حوالي نصف مليون عنوان، تقع فيما يقارب مليون مادة.. كما أشادوا بما توفره المكتبة من خدمات متنوعة للاستفادة من مقتنياتها خاصة قاعدة معلومات الملك عبدالعزيز، وتأمين الكتب الحديثة والمجلات الحديثة، ومقتنيات الخيل والفروسية، والكتب النادرة، وتوفير خدمات الإنترنت مجاناً، إضافة إلى زيادة ساعات العمل إلى (٧٤٠) ساعة شهرياً من السابعة والنصف صباحاً حتى التاسعة مساءً بما في ذلك يوما الخميس والجمعة، حيث استفاد من المكتبة أكثر من ربع مليون باحث وباحثة خلال العام الماضي.

وعن تقارير أنشطة المكتبة الثقافية والعلمية خلال العام الماضي، أشار ابن معمر أن الأعضاء أطلعوا على أنشطة المكتبة الثقافية والعلمية، المتمثلة في اللقاءات الشهرية والندوات والمحاضرات والأمسيات الثقافية، والمشاركة في المعارض المختصة ومعارض الكتب الدولية إضافة إلى الزيارات الرسمية التي استقبلتها المكتبة، وثمّن الأعضاء المشاركة المتميزة للمكتبة خلال هذه الأنشطة الثقافية خاصة ما تم تحقيقه من خلال ندوة: الإسلام وحوار الحضارات، والبرنامج التلفزيوني الناجح (مراجعات ثقافية) الذي تنتجه المكتبة.

وفي إطار مناقشة مشاريع المكتبة المستقبلية وخططها الثقافية للعام المقبل بإذن الله، قال ابن معمر: إن المجلس الموقر قد اعتمد خطة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة لإنشاء الفهرس العربي الموحد، الذي يُعد المشروع الأول من نوعه في العالم العربي، وهو مشروع للفهرسة التعاونية والتكشيف والضبط البيليوجرافي على المستوى الإقليمي والدولي، يرتبط بجميع المكتبات الرئيسة المشتركة فيه (خارج إطار الجغرافيا أو الإقليم أو الدولة)،ما يحقق ريادة للمملكة على المستوى الثقافي والمعلوماتي.. حيث يسهم في خدمة الباحثين وطلبة العلم، وتطوير البحث العلمي والدراسات المتخصصة، كما يسهم في الاستفادة من التقنية وتطوير صناعة المعلومات في المملكة.

وقال ابن معمر: أثنى أعضاء مجلس إدارة المكتبة على مشروع (الموسوعة الشاملة لمناطق المملكة العربية السعودية)، الذي يوفر مادة علمية ومعرفية توثيقية شاملة عن المملكة العربية السعودية بكافة مناطقها، تعتمد على مراجع حديثة، ويوفر هذا المشروع في الوقت نفسه تعريفاً كاملاً بمناطق المملكة ومدنها وقراها وتراثها وتقاليدها وعاداتها وأنواع الفنون بها ومظاهر النهضة الحديثة وخصائص كل منطقة بما يساعد الأجيال المقبلة في التعرف على تاريخ موطنهم ومعرفة أدق التفاصيل عن مناطقه، ومظاهر النهضة الشاملة التي يعيشها وربط الماضي التليد بالحاضر الزاهر.

وقد دعم أعضاء مجلس إدارة المكتبة فكرة هذا المشروع وآلياته كونه يعرّف بالمملكة ومناطقها، وتقديمها في صورتها الحقيقية الزاهية، إلى الأوساط العامة من علمية وإعلامية وسواها، ويُعد في الوقت نفسه سجلاً أميناً لحركة التطور في جميع المجالات.

وأشار ابن معمر، إلى أن مجلس إدارة المكتبة قد وافق على خطة التنظيم الإداري والمالي لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة، التي تحقق رسالة المكتبة كمؤسسة خيرية، تسهم في تطبيق أساليب الجودة على الخدمات التي تقدمها للمستفيدين، وتساعد على تحسين مستوى خدماتها، وتنمية القوى العاملة في المكتبة وتطويرها بما يمكنها من أداء مهامها بامتياز.

كما اطلع الأعضاء على مشروع إنشاء نقاط خدمة للمكتبة في بعض أحياء مدينة الرياض، بهدف خدمة الفئات ذات الدخل المحدود، والتعريف بأهمية الكتاب والقراءة، وتنمية مدارك الأطفال والطلاب في تلك الأحياء، وتفعيل تواصلهم مع المكتبة.. وكذلك تم الاطلاع على مشروع اقامة لقاءات علمية وحوارية بين المثقفين العرب والأجانب، في موضوعات حيوية مهمة من شأنها تجسير الحوار الحضاري بين العرب وغيرهم من الحضارات الأخرى.

وقال ابن معمر: ان أعضاء مجلس الإدارة، قد اعتمدوا التقرير المحاسبي لميزانية المكتبة لعام (٢٠٠١ - ٢٠٠٢م)، كما اعتمدوا مشروع الموازنة لعام (١٤٢٣ - ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

وفي نهاية الاجتماع، رفع المجتمعون أسمى آيات الشكر والعرفان لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني، الرئيس الأعلى لمجلس إدارة المكتبة على رعايته الكريمة ودعمه السخي لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وعلى دعم سموه الكريم اللامحدود للثقافة والمثقفين في هذه البلاد الغالية، منوهين بما تحقق للمكتبة من انجازات على مستوى الخدمات وإقامة الأنشطة العلمية والثقافية.

وقد أقامت المكتبة احتفالية على هامش اجتماع مجلس إدارة المكتبة في دورته السابعة عشرة أمس الاثنين ٢٦ شوال ١٤٢٣هـ الذي تشرف برئاسة سموه الكريم حيث اطلع سمو ولي العهد الأمين على كتاب (الموحد) أحدث الاصدارات الوثائقية المصورة وقام سموه بتدشين نسختيه: العربية والانجليزية ايذاناً بنشره وتوزيعه واتاحته أمام المثقفين والمثقفين، حيث أشاد سموه الكريم بهذا الاصدار النادر وأثنى على طرحه ومحتواه، مشيرا إلى شمولية الدور الذي تقوم به المكتبة نحو المجتمع.

وقد تشرف الاصدار واستهل بكلمة ضافية وتاريخية لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني، الرئيس الأعلى لمجلس إدارة المكبة، جاء فيها: «نحمد الله العلي القدير على نعمه التي لا تحصى، وأولها نعمة الإسلام التي ألفت القلوب والنفوس تحت راية حمل لواءها رجل عظيم أسند منكبيه على شرعية الحق، وواجه التاريخ بارادة القوي المؤمن بقدر الله، فخطا خطواته الأولى إلى قلب الأحداث بعزيمة قطعت خطوط الرجعة واستقبلت قدرها نصراً أو شهادة في سبيل الحق والشرعية، فكان النصر حليف من كبُر وهلل: لله العزة وبه التمكين.. واليوم يبقى عبدالعزيز رمزاً منتصباً على هامة التاريخ مشيراً بسبابته إلى كل رجاله المخلصين الموحدين لله جل جلاله..».

كتاب (الموحد)

وكتاب (الموحد) يعد سجلاً وثائقياً جديداً، مخطوطاً بالرسم الديواني، يصحبنا الكتاب من خلال النص المكتوب يدوياً والصورة الفوتوغرافية القديمة، التي تمثل وثائق غاية في الأهمية في رحلة إلى ذلك الماضي الجميل مع عاهل المملكة ومؤسس كيانها الشامخ الملك عبدالعزيز آل سعود طيّب الله ثراه، وقد صدر الكتاب باللغتين العربية والانجليزية.

والكتاب محاولة جديدة، قامت بها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة لتوثيق تاريخ الملك عبدالعزيز رحمه الله وتاريخ المملكة العربية السعودية.. خرج اصداره عن النمط المألوف في تقديم سرد تاريخي مصوّر لمسيرة الرائد القائد الملك المؤسس طيّب الله ثراه، فعمدت المكتبة إلى هذا العمل الوثائقي المخطوط لابراز صوره رحمه الله لتسهم في رسم لوحة كبيرة مع بعض شهود عصره ممن عاصروه أو التقوه من علماء وسياسيين ومفكرين وأدباء ومؤرخين وصحافيين عرب وغير عرب.. صور ثرة جاءت كما هي دون تعديل.. علّها تستنطق التاريخ عن بعض جوانب شخصيته.

يحتوي الكتاب على (٢٥٦) صورة من القطع الكبير المقوّى والمصقول (٣٠ × ٢٠) يضم بين دفتيه أكثر من (٣٠٠) صورة نادرة للملك عبدالعزيز رحمه الله، منها (١٣٠) صورة كبيرة تشغل حيزاً كبيراً من مساحة هذا السجل الوثائقي على امتداد (٢٠٠) صفحة.

وقد تم تصدير الكتاب بكلمة للأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر، وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية والمشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، أقل ما توصف به أنها كلمة في حب وود لهذه الشخصية التي أسرت كل من اقترب حولها حتى ولو كان من بعيد.. من خلال هذا التواصل المعرفي.. يقول ابن معمر: «فحينما كنا صغاراً، كثيراً ما استهوتنا أحاديث التاريخ والذكريات عن بطولات الملك عبدالعزيز، طيّب الله ثراه، القائد والقدوة، بشغف وابهار واكبار لتلك العظمة الشخصية والتاريخية».

وأضاف: «حسبنا ان شغفنا وعشقنا واعجابنا بهذا الملك العظيم، رائدنا فيه - بجانب ما نشأنا عليه منذ نعومة أظفارنا، وفاء أبنائه البررة وشغف وعشق هذا القلب الكبير لسيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني، الرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة - حفظه الله - لهذا القائد والمؤسس الباني.. فما برح سموه الكريم - أدام الله عزه - يوجهنا ويعلمنا بل يعطينا كل يوم دروساً ويضرب لنا الأمثال في هذا الشغف وهذا الحب الذي حاز اعجاب القاصين قبل الأقربين.. اعتزازاً بالتاريخ الثري لهذا الموحد».

وفي التقديم، كتب طبيب الملك عبدالعزيز الخاص، الدكتور مدحت شيخ الأرض - قبل وفاته رحمه الله- معزوفة حب أخرى، جاء فيها «وإذا كان بعض الرجال يولد عظيماً، والبعض الآخر يصنع مكانته بنفسه، فإن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، بهذه الموازين قد بز أقرانه، وتمايز عنهم، وظل بشخصيته الخالدة مضيئاً جوانب التاريخ بما أسهمت به من مواقف، ورؤى فاعلة، ماتزال تعمل عملها في منطقتنا العربية والإسلامية، والا فمن غير عبدالعزيز في زماننا وحد البلاد دينياً وسياسياً، وأمن العباد على أنفسهم وأموالهم واعراضهم بعد مارزحوا حيناً من الدهر تحت وطأة التشتت والسلب، والنهب؟ ومن غير عبدالعزيز ذي التاريخ الباهر: أحيا الدولة السعودية؟ وجدد الدعوة السلفية بعد افولها؟ ومن يضارعه في المواقف المشهورة والمشهودة في تاريخ جزيرة العرب؟...».

الملك عبدالعزيز آل سعود (الموحد)

تصدر الكتاب بمقدمة، تناولت حال الجزيرة العربية بعد عصر الخلفاء الراشدين الأربعة، رضي الله عنهم، وانتقال عاصمة الدولة الإسلامية إلى بغداد ثم دمشق ثم القاهرة، وازدهار الحواضر اقتصادياً وثقافياً.. وبالمقابل افتقاد الصحراء العربية اهتمام الدول المتعاقبة، فكانت الحركة التصحيحية، التي حمل مشعلها الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ورفع رايتها الإمام محمد بن سعود، وأصبحت راية التوحيد والوحدة يتوارثها أئمة آل سعود وملوكها منذ منتصف القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي.

وأكدت الدراسة الوثائقية على دور الدولة السعودية التي أعادت إلى الجزيرة العربية رونقها الحضاري، ووحدة كيانها السياسي، مشيرة إلى قوى خارجية لم يكن ليسرها استقلال هذه الجزيرة واستقرارها، فعملت جاهدة على إعادة البلاد سيرتها الأولى، فعمت الفوضى، وسيطرت قوى محلية تغذيها جهات لاتريد أن ترى جزيرة العرب دول موحدة، فعادت القبلية جذعة، وأصبحت المدن دولاً، تحيط نفسها بأسوار، لأنها لا تأمن بوائق جيرانها، وغدت السبل غير آمنة، وتعرضت قوافل التجار للنهب، فحل بالتجارة البوار، وصار الناس لاسراة لهم فقد ساد جهالهم، وتزعمهم من زعم لنفسه الجاه، حتى ضاق الناس ذرعاً بأوضاعهم، وترقبوا الفرج على يد شاب حمل معه هم وطنه في غربته... لم يغب حلم العودة عن عينيه، بل إن بلاده تسكن فؤاده. هذا الفتى كان عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود.

وتتبعت الدراسة التمهيدية للكتاب الوثائقي المصور، خطط الملك عبدالعزيز لفتح مدينة الرياض واكتسابه الخبرات اللازمة للقيادة التي تشربها من والده رحمه الله ثم تواجده في الكويت التي كانت بمثابة استراحة المحارب، لاعادة ملك الآباء والاجداد مروراً بفتح الرياض واعلان نفسه ملكاً للحجاز وسلطاناً لنجد، وتتويج جهوده الوحدوية باعلان «المملكة العربية السعودية» في ٢١ جمادى الاولى ١٣٥١/٢٣سبتمبر ١٩٣٢م على اساس متين من العقيدة الصافية السمحة لايمانه الراسخ وادراكه الواعي انها الركيزة القوية والقاعدة الثابتة التي ينطلق منها امن الانسان ووحدة الدولة وبناء الحضارة وقد وضع- رحمه الله- لهذا الكيان الشامخ منذ مراحله الاولى منهجاً اسلامياً قويماً مستمداً من شرع الله-عزوجل- فاستطاع بعون الله ثم ايمانه الصادق ان يعيد الامة الى الاجتماع بعد الفرقة والوحدة بعد الشتات والتمزق، والى القوة بعد الضعف، فأقام دولة اسلامية رائدة، وطدت الامن وحقنت الدماء، وصانت الاعراض وآخت بين المسلمين، واعتمدت في منهجنا ونظام حكمها على مانص عليه القرآن المجيد، وما جاءت به السنة النبوية المطهرة، وما اجمع عليه السلف الصالح من مبادئ واحكام صائبة.

ان هذا الانجاز العظيم، لفت انظار القوى الغربية، الى هذا الزعيم الوطني، فقدم عليه وفود كثيرة وزاره رحالة اجانب وعرب، فسجلوا انطباعاتهم عن هذا العاهل العربي المسلم ونقلوا عباراته وحفظوا صوره لتكون سجلاً حياً، لقصة بطولة، وسيرة بطل. وكثيراً ماكان الملك عبدالعزيز يردد امام زواره: «لقد ملكت هذه البلاد التي تحت سلطتي بالله ثم بالشيمة العربية، وكل فرد من شعبي هو جندي وشرطي، وانا اسير واياهم كفرد واحد لا افضل نفسي عليهم، ولا اتبع في حكمي غير ماهو صالح لهم». ولخص نظام حكمه بقوله: «انا داعية لعقيدة السلف الصالح التي هي التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما جاء عن الخلفاء الراشدين واما ماكان غير موجود فيها فأرجع في شأنها لاقوال الائمة الاربعة فأخذ منها مافيه صلاح المسلمين».

واختتمت الدراسة الوثائقية بالقول: لم ير الملك عبدالعزيز نتائج اعماله كلها لانها بعيدة المدى، ارادها اسساً قوية، وزرعا يؤتي ثماره كل حين. وتوفي في الثاني من شهر ربيع الاول عام ١٣٧٣هـ / ٩نوفمبر ١٩٥٣م بعد ان حول الصحراء الى مدن موحدة ووحد القبائل بدولة مرهوبة الجانب، توفي وشعاره الخالد: «ان الدين والعدالة هما الاساس السليم والصحيح لكل دولة، توفي ولم يمت ذكره فقد سار خلفاؤه من أبنائه البررة على خطاه وظلت دولة الامن يتفيأ ظلالها المواطن والزائر والمقيم.

سمو ولي العهد مترئسا مجلس المكتبة

سمو ولي العهد يدشن كتاب الموحد

تغطية: أحمد المشخص - تصوير: افتخار أحمد

لاندكروزر ديزل.. سعره مذهل!

4500 EFI

GXR ديزل موديل ٢٠٠٢ إبتداءً من ١١٠,٠٠٠ ريال

وذلك خلال شهر شوال، سارعوا بالإستفادة من هذا العرض فالكمية محدودة!

شغف الريادة

شركة عبدالعزيز عبدالله الحقيل وشركاه تويوتا

المركز الأول للسعودة في قطاع التجارة

لمزيد من المعلومات فضلاً الاتصال على الرقم المجاني ٨٠٠٠٢٤٤٠٠١٣ أو ٨٠٠٢٤٤٠٣٠٩

www.alj.com